

## خطبة الجمعة / ماذا تصنع في الإجازة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته وباحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى. فان - [00:00:21](#)

والله تجلب الخير وتدفع الشر. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون ان مادة الحياة الوقت فمن استغله وانتفع به صلح له امر دينه ودنياه. ومن اضاعه - [00:00:41](#)

واهمل استثماره. عاد عليه نقص في دينه ودنياه جاء في صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. هكذا يبين النبي صلى الله عليه - [00:01:08](#)

وسلم قدر الصحة والفراغ وانهما نعمتان ينعم الله تعالى بها على الناس لكن هذه النعمة تنقص ويذهب بريقها ويظلمحل نفعها بقدر ما يكون مع الانسان من التفریط فيها. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون - [00:01:36](#)

فيهما كثير من الناس مغبون اي منقوص. من الغبن وهو القهر والنقص. فكلما اضاع الانسان شيئا من هاتين النعمتين ظاع خيره وذهب نفعه في دنياه واخراه لذلك من احسن استثمار هذين العنصرين والمقومين من مقومات الحياة كان ذلك - [00:02:06](#)

نجاحا له في دينه ودنياه. واذا تأملت في هاتين النعمتين وجدت انهما اصل كل نعمة الفراغ والصحة فاذا فرغ الانسان وصح بدنه ثم انتفع من هذين بما يصلح دينه ودنياه كان من الفائزين الناجحين. ولهذا - [00:02:36](#)

امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان ان يعمر وقته بما فيه الخير فقال له جل وعلا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. فامر الله تعالى بالجد اجتهاد والكد والسعي حال الفراغ فيما ينفع ويقرب الى الله جل وعلا. والله تعالى - [00:03:06](#)

عمر الوقت كله بوظائف ومطلوبات اذا عمر الانسان وقته بها لم يجد فراغا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وعشيا وحين تظهرون ويقول جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فليس ثمة وقت فارغ. ولا - [00:03:36](#)

لا عمارة له ولا شغل. بل المؤمن مأمور ان يعمر وقته بما يفيد. وبما يصلح دنياه وبما يصلح اخرته. فاذا قام العبد بذلك استثمر وقته ولم يبق معه شيء. الا - [00:04:06](#)

ان الواقع الملموس من حياة الناس يصدق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من ان كثيرا من الناس تضيع اوقاتهم وتذهب اعمارهم تفنى صحتهم دون ان يعمرؤا ذلك بخير ينفعهم - [00:04:26](#)

في دينهم ودنياهم. الفراغ نعمة مهدرة وصحة نعمة مضيعة عند كثير من الناس وذاك فيما اذا لم يستثمروه في الخير اذا لم يستثمروا الصحة والفراغ في الخير كان ذلك غبلا فكيف وكثير - [00:04:46](#)

من الناس يستعمل صحتهم ويعمر وقته بالمفاسد والشرور. فتضيع دنياه وتخرّب اخرته بفراغ ملأه بما يضره ويفسد دينه ودنياه. ان ان الفراغ المهدر وصحة التامة اذا لم يستثمر في طاعة الله تعالى وفي نفع الانسان نفسه في دينه ودنياه. يتسلط بهما الشيطان -

[00:05:11](#)

عليه بانواع من الوسواس الفاسدة التي ينشأ عنها كثير من الانحرافات والمعاصي. فنفسك ان لم تشغلها بالخير الحق والنافع شغلتك بالباطل والضرار والشر. والمؤمن يبادر. الى الا يكون شيء من وقته ضائعا مبددا لا خير فيه ولا نفع. النبي صلى الله عليه - [00:05:46](#)

وسلم وجه الامة كما في الحديث الذي لا بأس باسناده اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك قبلها صحتك قبل مرضك فراغك قبل شغلك غناك قبل فقرك حياتك قبل موتك. خمسة وجه النبي صلى الله عليه وسلم باغتنامها. لانها مادة النجاح اذا - [00:06:16](#)

استثمرت وعنوان الفشل والخذلان اذا اضيعت ابتداءً ذلك بالشباب والصحة والفراغ فاذا استثمرها الانسان كان مفيدا له في دينه وديناه. ان الشباب عماد المستقبل. من الذكور والاناث. وهم عماد الامة - [00:06:46](#)

رصيدا وهم ذخرها وسر نهضتها. الاستثمار الحقيقي لكل امة هو في شبابها. بان الى ما فيه صالحهم وبنائهم الى ما فيه رشدهم واستقامتهم الى ما فيه نفعهم في دينهم وديانهم - [00:07:09](#)

الى ما ينفعهم في انفسهم وينفع امتهم ومجتمعاتهم بهم. ايها المؤمنون ان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للمرء اي مفسدة هذا اذا لم يستثمر فكان لزاما على كل قل لي الموجهين وعلى كل اصحاب التأثير في كل اماكنه ومواضعه ان يحثوا الشباب على من - [00:07:29](#)

اوقاتهم بالنافع هذا مسؤولية والدين ومسؤولية الخطباء والائمة والدعاة ومسؤولية المربين ومسؤولية الاعلام ومسؤولية الدولة مسؤولية يتحملها كثيرون في اقامة الشباب وحفظه من مظلات الفتن ومضيعات العمر ذاك ان الشباب مادة اما للبناء والصلاح واما للهدم والضياع. فلذلك - [00:07:59](#)

ينبغي لكل ذي مسؤولية ان يقوم بمسؤوليته. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته واذا قصرت جهة من الجهات لم يكن هذا مبررا لان يعطف عليه تقصير اخر. فاذا قصر الاعلام - [00:08:33](#)

ما نشاهده من تكثيف الافساد واذلال الناس فان الواجب على بقية الاطراف ما يجيبون مضاعف فعلى اولياء الامور من اباء وامهات واخوان ومن يتولون مسؤولية النشء ان يقوموا بدورهم في توجيه الشباب وحفظه ذكورا واناثا. ليخرج لنا شباب كما كما - [00:08:53](#)

يرطى خلائقا ودينا ووعيا في اسوداد المفارق. اقاموا لواء الحق. من بعد صدعه واعلوا لواء الدين فوق الخلائق هذا هو المنشود في شبابنا ذكورا واناثا ان يكونوا على استقامة في انفسهم ونفعا لامتهم - [00:09:23](#)

بما يصلح به حاضرهم ومستقبلهم. ايها المؤمنون ان نعمة الولد نعمة عظيمة. وان كثيرا من الناس يغفل عن هذه النعمة بتضييعها ويكون همهم. في تربية اولاده وحفظهم فقط فيما يتعلق بآكلهم ومشاربهم وملابسهم وترفيههم دون النظر الى جواهرهم ومعانيهم - [00:09:47](#)

وبواطنهم بالاصلاح والتزكية. كل مولود يولد على الفطرة. هكذا قال صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فتأثير الوالد على الولد كبير جدا. فشقاء وصلاحهم جزء كبير منه يرجع الى مسلك الوالدين وتعاطيهما في تربية اولادهم. فما - [00:10:16](#)

به الوالد ما تقوم به الان من هم في اصلاح اولادك ذكورا واناثا هو ما في صلاحهم واستقامتهم ونفعهم لانفسهم في مستقبل الايام فما تزرعه اليوم تحصد غدا. فاجتهد في اقامتهم على الخير وشغلهم بالنافع. ووقايتهم من الشرور - [00:10:46](#)

فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك. واصرف عنا معصيتك ارنا في انفسنا واهلينا واولادنا ومن نحب ما يسرنا ما يسرنا يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:11:15](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله رسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - [00:11:40](#)

اتقوا الله تعالى وامثلوا ما امركم به ربكم حيث قال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:12:11](#)

ان وقاية النفس والاهل شر النار هو بوقاية اعمالها في الدنيا. فمن توقا اعمال اهل النار في دنياه وقاه الله النار في اخره فذاك نتيجة

لهذا وهو ثمرة لما تكون عليه من العمل الان فاتق الله وبادر لوقاية نفسك واهلك كل شر - [00:12:30](#)

وضر ان ان المشاهد لاحوال الناس يجد ان المضرات والمزلات والمغويات والملهيات قد ملأت دنياهم. فالسالم من حفظ نفسه واهله من اضرار تلك الشرور المحيطة به ولده وبمن ولاه الله تعالى شأنه من الابناء والبنات. ايها المؤمنون الرجل راع - [00:12:56](#)

ان في اهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته. هكذا يبين النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ في تربية النشء. ان المسؤولية تبتدأ من اصل هذه الاسرة الاب والام - [00:13:26](#)

لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فاتقوا الله وبادروا الى القيام بهذا الحق الذي فرضه الله تعالى عليكم امانة التي حملكم الله تعالى اياها. فالله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. ومن اعظم الامانات - [00:13:51](#)

حفظ النشء وتربية الولد على ما يحب الله تعالى ويرضى ووقايتهم الشرور فكفوا عنهم كل ما يضرهم. وكونوا قريبين منهم. خذوا بايديهم الى الصلاح برفق فما كان الرفق في شيء الا زانه - [00:14:11](#)

ولا نزع من شيء الا شانه افتحوا لهم ابواب الخير وساعدوهم على سلوك طرق البر ومجالات الصلاح فان ذلك مما يعود بالنفع ومما تحفظ به ذرياتكم من الذكور والاناث. ان من المسائل التي ينبغي ان ينبه اليها فيما - [00:14:28](#)

يتعلق بالوقت هو ما يشغل كثيرا من الناس في هذه الايام من التهيؤ للسفر والاستعداد له اصبح السفر قرين الاجازات. ولا حرج في ان يسافر الانسان الى ما فيه خير الى ما فيه مباح الى ما - [00:14:52](#)

فيه سعة لكن الاشكال كل الاشكال ان يسافر اقوام بابنائهم وبناتهم الى مواطن الفتنة الشر الى مواطن الفساد والضر. ذاك ان من الناس من لا يبالي باخذ اولاده الى من الفساد ويتركهم على غاربهم دون ان يوجه دون ان يمنع دون ان يبين دون ان يحذر -

[00:15:12](#)

تهدموا في هذه الاجازة طالت او قصرت ما بناه من فضائل وخيرات خلال السنة التي مضت لا شك ان تعريض النفس والنشء الى الفتن من الاخطار التي يجب توقيها. ويجب الحذر منها - [00:15:42](#)

ويجب اخذ الاسباب التي تخفف الشر الشر فيما اذا ولج الانسان هذا المولج وسافر الى مثل هذه الاماكن. ايها المؤمنون ان حفظ الايمان ورعايته من اول اوجب الواجبات التي يجب على المؤمن ان يحرص عليها. فاغلى ما تملك هو ايمانك بالله. هو حسن صلتك به جل - [00:16:02](#)

في علاه هذا الذي ينفك وهذا الذي سيبقى معك. وهذا الذي ستغادر الدنيا به. فاذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع الاهل والمال ويبقى العمل. ومن عملك - [00:16:28](#)

تربيتك لاولادك فهؤلاء الذين يسافرون باولادهم الى مواطن الفساد الى اماكن الشر الى اماكن عري الى اماكن المراقص لم يقوموا بالامانة التي اوكلوا بها، ضيعوا ما امرهم الله تعالى به من حفظ الامانات - [00:16:48](#)

فاتقوا الله ايها المؤمنون وحافظوا على اولادكم وجنبوهم الشرور والفساد. هذا لا يعني ان لا نسافر الى مباح او الى ما فيه مسرة وسعة وتوسعة على الاولاد. لكن شتان بين ان تكون التوسعة والترفيه بمحرم. وبين ان يكون - [00:17:09](#)

التوسعة والترفيه بمباح فذاك عون على الخير واما التوسعة بالمحرم هو هدم لمكتسبات كثيرة وفتح لطرق من الشر الله اعلم بمنتهاها. فاحذروا وحذروا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فان من يمنع نفسه من مثل هذه المسالك قد يجد عناء لكن عاقبة للمتقين - [00:17:29](#)

لولا المشقة ساد الناس كلهم والجود يفقر والاقدام قتال. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. اعنا على القيام بالامانة واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا يا رب العالمين. وافر اعيننا بصلاح انفسنا واولادنا وذرياتنا. واجعلهم قرة عين لاهلي - [00:18:00](#)

ولامتهم يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا اللهم كن لهم معينا وظهيريا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك لاخواننا ثباتا على الحق وحققا للدماء - [00:18:20](#)

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك بالروافض والنصيريين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم افسد سلاحهم. اللهم خالف بين اللهم

فرق جمعهم اللهم عليك بهم ومن ظاهريهم من الصهاينة والصليبيين والكفار يا رب العالمين. ندرأ بك في نحورهم ونعوذ - [00:18:40](#)

نعوذ بك من شرورهم يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا  
واصلح ائمتنا ولالة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على  
ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:19:00](#)

انك حميد مجيد - [00:19:20](#)